

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأحقاق حتى أتيت (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) فقال مكانك أتدري كم كانوا قلت لا قال كنا أربعة وكنت أنا المخاطب عن النبي لهم فقلت (يا قومنا أجيئوا داعي الله) ثم قال أتقول الشعر قلت لا قال فترويه قلت نعم قال هاته فأنشدته قصيدة زهير بن أبي سلمى أم أوفى فقال لمن هذه قلت لزهير بن أبي سلمى قال الجنى قلت لا بل الإنسي ثم رفع رأسه إلى قوم عنده فقال ائتوني بزهير فأتي بشيخ كأنه قطعة لحم فألقي بين يديه قال يا زهير قال لبيك قال أم أم أوفى لمن هي قال لي قال هذا حمزة الزيات يذكر أنها لزهير بن أبي سلمى قال صدق وصدقت قال وكيف هذا قال هو إلفي من الإنس وأنا تابعه من الجن أقول الشئ فألقيه إليه في فهمه ويقول الشئ فأخذ عنه فأنا قائلها في الجن وهو قائلها في الإنس قال أبو نعيم فصدق عندي حديث أبي الجوزاء أن وسواس الرجل يحدث وسواس الرجل .

الفصل الثالث فيما يتصرف فيه صاحب هذا الديوان بتدبيره ويصرفه بقلمه ومتعلق ذلك أثنا عشر أمرا .

الأمر الأول التوقيع والتعيين .

أما التوقيع فهو الكتابة على الرقاع والقصص بما يعتمده الكاتب من أمر الولايات والمكاتبات في الأمور المتعلقة بالمملكة والتحدث في المطالم وهو أمر جليل ومنصب حفيظ إذ هو سبيل الإطلاق والمنع والوصل والقطع والولاية والعزل إلى غير ذلك من الأمور المهمات والمتعلقات السنية واعلم أن التوقيع كان يتولاه في ابتداء الأمر الخلفاء فكان الخليفة